

الخصائص

دخلت على قلّ كافّة لها عن عملها ومثله كَثُرَ ما وطالما فكما دخلت ما على الفعل نفسه فكفّته عن عمله وهيّأته لغير ما كان قبلها متقاضيا له كذلك تكون ما كافّة لليت عن عملها ومصيّرة لها إلى جواز وقوع الجملتين جميعا بعدها ومَنّ ألقى ما عنها وأقرّ عملها جعلها كحرف الجرّ في إلقاء ما معه نحو قول اللّاه تعالى (فيما نقضهم ميثاقهم) وقوله (عما قليل) و (مما خطيئاتهم) ونحو ذلك وفصل بينها وبين كأنّ ولعلّ بأنّها أشبه بالفعل منهما ألا تراها مفردة وهما مركّبتان لأن الكاف زائدة واللام زائدة .

هذا طريق اختلاف العلل لاختلاف الأحكام في الشئ الواحد فأمّا أيّها أقوى وبأيها يجب أن يؤخذ فشيء آخر ليس هذا موضعه ولا وُضِعَ هذا الكتاب له .
ومن ذلك اختلاف أهل الحجاز وبنو تميم في هَلَامٌ .
فأهل الحجاز يُجرونها مجرى صَه° ومَه° ورُوَيْدَ° ونحو ذلك مما سمّى به الفعل والزم طريقا واحدا وبنو تميم يُلحقونها هَلَامُ التثنية والتأنيث والجمع ويراعون أصل ما كانت عليه لُمٌ وعلى هذا مساق جميع ما اختلفت العرب فيه .
فالاختلاف إذاً بين العلماء أعمّ منه بين العرب وذلك أن العلماء اختلفوا في الاعتلال لما اتّفقت العرب عليه كما اختلفوا أيضا فيما اختلفت العرب فيه وكلّ ذهب مذهبها وإن كان بعضه قوياً وبعضه ضعيفا